



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية / كلية الآداب  
قسم علم الاجتماع / الدراسات العليا

فاعلية العرف في تحقيق الضبط الاجتماعي  
(دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة بابل)

رسالة تقدم بها

الطالب واثق جعفر كريم

إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل  
درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع

بإشراف

أ.د. موح عراك الزغبلي

أقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير



جامعة القادسية / كلية:  
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: وائل جعفر كريم

قسم: علم الاجتماع اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ..... في

قبول الرسالة وعلية وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	بسمة رمضان عوده	أ.د.		رئيسا
2	جميل محسن منصور	أ.م.د.		عضوا
3	سلوان فوزي	أ.م.د.		عضوا
4	موج مران عليوي	أ.د.		عضوا ومشرفاً

بصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

عميد كلية الآداب

٢٠١ / /

## المستخلص

يعد العرف الاجتماعي ضابطاً من الضوابط الاجتماعية التي تحكم سلوك أفراد المجتمعات خصوصاً العربية منها، وقد وجدنا من خلال الرحلة البحثية أنّ العرف يلعب دوراً كبيراً في الضبط الاجتماعي شريطة التنسيق بينه وبين الضوابط الأخرى، وعليه فإنّ علاقة العادات والتقاليد والأعراف علاقة تكاملية، أحدهما يكمل الآخر.

وقد ازداد نشاط القانون العرفي في ظل الظروف الاستثنائية التي مر بها المجتمع العراقي بعد سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣/٤/٩ ، وتشكيل حكومة لم ترقّ للمستوى المطلوب للدفاع عن حقوق وأرواح أبنائها ترتب على ذلك توجه أفراد المجتمع إلى عشائريهم ، وبالتالي ازدادت أهمية العرف الاجتماعي بوصفه ضابط اجتماعي يقترب في قوته من القانون في الوقت الحاضر .

وقد استمد البحث أهميته العلمية من التأثيرات المترابطة بين العرف والشرع والقانون كون العرف المحور الرئيسي من بين هذه الوسائل التي تعمل على تنظيم سلوك الأفراد والتي تحاول مواجهة الأعراف السلبية التي أثقلت كاهل أفراد المجتمع .

إذ اعتمدت الدراسة المنهج التاريخي ، ومنهج المسح الاجتماعي ، والمنهج المقارن ، أمّا الأدوات التي استخدمها الباحث لجمع البيانات هي المقابلة والاستبانة ، وقد تم اختيار العينة الطبقية المكونة من (١٦٠) مبحوثاً من سكنة ناحية أبي غرق في محافظة بابل، وقد تمت الدراسة خلال المدة الزمنية من ٢٠١٧/٨/١٥ الى ٢٠١٧/١٠/٢٤ .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١- أكد (٥٣.١%) من المبحوثين أن العرف يعتمد أغلب الاحيان على الشريعة الإسلامية ، ويدل ذلك على أن الحلول العرفية تضع في نظر اعتبارها ما يتوافق مع الشريعة الإسلامية ، بينما نجد (٢٦.٣%) مترددين في ذلك ، في حين (٢٠.٦%) يرون بأن الأحكام العرفية لا تعتمد على الشريعة الإسلامية .
- ٢- يعد العرف بوصفه ضابطاً اجتماعياً في المجتمعات التقليدية التي تضعف فيها سلطة الدولة ، وقد وافق على ذلك (٥١.٨%) ، في حين (٢٩.٤%) أكدوا بالرفض ، أمّا الذين كانت إجاباتهم مترددة شكلوا (١٨.٧%)
- ٣- أثبتت الدراسة أنه لا يمكن للأعراف الاجتماعية أن تحل محل القانون في ضبط سلوك الافراد ، وقد أكد على ذلك (٥٢.٥%) بينما (٢٨.٧%) وافقوا على ان تحل الاعراف محل القانون ، أما المبحوثين الذين لم تكن لهم إجابة صريحة (١٨.٨%).
- ٤- إن (٧٤.٤%) يرون بان التنشئة الاجتماعية هي عامل أساسي في توجيه الافراد للانصياع للأحكام العرفية التي يرها المجتمع صحيحة ، في حين (١٣.٧%) ترددوا في ذلك ، بينما (١١.٩%) أكدوا بالرفض.

## **Abstract**

*Social custom is one of the social controls that govern the behavior of members of societies, especially the Arab ones, and we found through the research journey that custom plays a large role in social control provided coordination between it and other controls, and therefore the relationship of habits and traditions and customs is a complementary relationship, they complete each other.*

*The activity of customary law has increased under the exceptional circumstances experienced by the Iraqi society after the fall of the former regime on 9/4/2003, and the formation of a government that did not meet the required level to defend the rights and lives of its people. Consequently, the members of the community went to their clans, thus, the importance of social custom has increased as a social officer approaching his power of law at present.*

*The research derived its scientific importance from the interrelated influences between custom, legislation and law, as custom is the main axis among these means that regulate the behavior of individuals and that are trying to encounter the negative customs that burdened the members of society.*

*The study used the historical method, the social survey method and the comparative approach. The tools used by the researcher to collect the data are the interview and the questionnaire.*

*The stratified sample was selected from (160) respondents from Abi Gharaq district in Babil Governorate. The study was conducted during the period from 15/8/2017 to 24/10/2017.*

*The study reached a number of results, the most important of which are:*

- 1- (53.1%) of the respondents said that custom is mostly based on Islamic code. This indicates that customary solutions are considered to be compatible with Islamic code, while (26.3%) are hesitant. (20.6%) the customary rules does not depend on Islamic code.*
- 2- The custom is defined as a social officer in traditional societies in which the authority of the state is weak, (51.8%) agreed, while (29.4%) refused, and (18.7%) hesitant.*
- 3- The study proved that social norms cannot replace the law in controlling the behavior of individuals. This was confirmed by (52.5%) while (28.7%) agreed that the customs should replace the law, while respondents who did not have an explicit answer (18.8%).*
- 4- (74.4%) believe that socialization is a key factor in guiding individuals to abide by the customary rules that the community sees as valid, while (13.7%) are hesitant and (11.9%) are against it.*